تطور فهم صورة الجسم لدى المراهق

د. عماد حسين عبيد المرشدي

جامعة بابل/كلية التربية الأساسية

الفصل الأول
التعريف بالبحث

أولا : مشكلة البحث

يتطلب موضوع مفهوم صورة الجسم لدى الأفراد اهتماما واعيا في المجتمعات البشرية وذلك لأن فهم الأفراد للذات الجسمية يحدد إلى مدى بعيد السلوك المقبول منهم اجتماعياً ، وقد برزت في بداية القرن العشرين اهتمامات واضحة لدراسة هذا المفهوم (الذات الجسمية) فكانت إسهامات كل من كرتشمر (Kretchmer) وشلدون (Sheldon) ذات أثر كبير في ظهور أحد فروع علم النفس وهو علم النفس الجبلي (Constitional Psychology) الذي أسهم إسهاما منهجيا في دراسة البناء الجسمي للأفراد وربطه بالسلوك الظاهري (Hall. & hindzey, 1978:478)، وتعد الذات الجسمية أحد أبعاد (نظرية الذات) الذي يشكل فيها (مفهوم الذات) دورا فعالا في تحديد سلوك الفرد ، وإن أي تغيير في هذه الأبعاد سينعكس بصورة سلبيةعلى تشكيل مفهوم الذات بشكل عام لدى الفرد (Samuels, 1977:24) .

فالانسان يخضع لقوانين النمو التي تسير قدما نحو تحقيق النضج الذي يشتمل على الجوانب (الجسمية والعقلية والاجتماعية) ،والتي تشكل بناء شخصيته فعندما يبدأ الفرد بتكوين نظرة نحو ذاته تتضمن افكاراً واتجاهات ومعانٍ ومدارك حياتية تكوّن مفهوما لتلك الذات ، كما تكوّن افكاراً ومشاعر ومدارك نحو صورة جسمه ،وتزداد في مرحلة المراهقة ، وتنمي لديه صورة ذهنية نحو جسمه ، وتخلق في ذاته القبول او ضعفه عن صورة ذلك الجسم (Dion & Walster 1972 : 3) .

ومن هنا تبرزمشكلة البحث الحالي اذن ان تشخيص المشكلة يعد من اولى الخطوات المعرفية الجادة الساعية للبحث عن حلٍّ منطقي لها ، وقد شخص الباحث مشكلة البحث الحالي بعد اطلاعه على بعض الادبيات التي تناولت مصطلح صورة الجسم (Body lmage) ، مما اتاح له فرصة الاطلاع على بعض الجوانب النظرية لهذا المصطلح في الحقل التربوي ،فقد اشارت دراسة (كفافي والنيال ، ١٩٩٥) الى ان استقراء التراث السايكولوجي العربي في موضوع (صورة الجسم) يوحي بالقلة او حتى الندرة ، ويرجع ذلك الى عوامل اجتماعية وثقافية تجعل ثمة خصوصية لسلوك الانسان فيما يتعلق بصورته عن جسمه وعن جاذبيته الجسدية ، فلم تجد هذه الدراسة من البحوث المتصلة بهذا الشان الا القليل جدا من الباحثين سيما في العراق الذين بذلوا المحاولات لدراسة فهم صورة الجسم وهذه مشكلة بحد ذاتها، كما إن عدم معرفة الفرد لذاته الجسمية (صورة الجسم) مهما تغيرت الظروف والعمرسيما في مرحلة المراهقة قد يؤدي إلى إرباك في فهم الذات وضعف الثقة بالنفس وعدم القدرة على أداء دوره الاجتماعي داخل الأسرة والمجتمع .

لذا تتركز مشكلة البحث الحالي في تعرف فيما إذا كانت صورة الجسم لدى المراهق تتأثر بمتغيرات متعددة كالتقدم في العمر والفروق الجنسية ، فهل لصورة الفرد عن جسمه خاصية التطور كظاهرة ارتقائية ؟ وما مدى تأثر هذه الصورة بجنس المراهق (ذكر ، أنثى)؟، لذا تبرز مشكلة البحث الحالي في محاولتها الإجابة عن هذه التساؤلات .

ثانيا : أهمية البحث :

تعد المراهقة مرحلة أساسية من مراحل النمو ، وهي في جوهرها حصيلة بايلوجية – اجتماعية ، ويتجلى الجانب البايلوجي للمراهقة في البناء الجسمي الذي يتعرض له الفرد وهو ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ التي تكمن في قدرة الخلايا الجنسية على القيام بوظائفها ، وهنا تطرأ على الفرد تغيرات في حجمه وفي العلاقات بين أجزاء جسمه ، وهذه التغييرات تطبع الفرد بطابع يختلف عما كان عليه في مرحلة الطفولة (هاريس، مارتا وأخريات ، ٧ : ١٩٨٦) .

ان لمرحلة المراهقة اهمية خاصة من بين مراحل النمو الاخرى اذ تتضارب فيها اهواء المراهقة ، تتأجج او تقوى الانفعالات ، وقد وجد الكثير من الباحثين من خلال الابحاث التي اجروها في هذا الموضوع مما يؤيد خطورة مرحلة المراهقة هذه المرحلة او المدة الذي يزيد فيه نمو الجسم عامة ولاسيما الاعضاء الجنسية ، واهمية المراهقة تاتي من ظهور روح جديدة لدى الفرد تعبر عن نفسها في نواحي مختلفة من حياته (الآلوسي، ١٩٨٣ : ٢٧٠) .

ويعد فهم الفرد للذات الجسمية (صورة الجسم) جزءا مهما في عملية التغيير لدى المراهق إذ ينظر إلى صورة الجسم على انها صورة ذهنية يكونها الفرد عن جسمه ككل بما فيها الخصائص المادية والخصائص الوظيفية (إدراك الجسم) واتجاهاته نحو هذه الخصائص (مفهوم الجسم) (جابر وكفافي ، ١٩٨٩ : ٤٤٨) .

ومما لاشك فيه ان صورة الجسم لدى الفرد ومظهره الفيزيائي يؤثران في نظرة الآخرين إليه ،وشعورهم نحوه من جهة ، وفي نظرته إلى نفسه وشعوره إزاءها من جهة أخرى، فصورة الفردعن جسمه وصورته عن ذاته مرتبطتان ارتباطا حتميا(علاونة ،٢٠٠١ : ٦٣).

ويشير زهران ان الفرد يعلق أهمية كبيرة على صورة الجسم إذ يكون صورة ذهنية للجسم ، وهذه الصورة تتغير بطبيعة الحال مع التغيرات التي تطرأ على الجسم ، وتتطلب نوعا من التوافق وتكوين ايجابي عن الجسم ، وان المجتمع المحيط بالمراهق يسهم في تطور فهم صورة الجسم ، اذ يهتم المراهق كثيرا بتعليقاتهم خاصة تلك التي يسمعها من أقرانه والجنس الآخر (زهران ، ١٩٩٥ : ٣٧١ – ٣٧٢) .

ويرى ساربين (Sarbin, 1952) ان الفرد يكون مفهوماً عن جسده (الذات البدنية) في بادئ الأمر ، ثم سلوكه الاجتماعي (الذات الاجتماعية) . إذ تظهر الذات الجسمية والاجتماعية في تتابع ارتقائي منظم بدءا من الذات الجسمية إلى الذات الاجتماعية (Samuels 1977 : 25 -29) .

ويكمل هذا الرأي ما يذهب أليه فولر (Fowler , 1989) الذي يرى ان الفرد يكون مفهوما عن جسمه ابتدءا من مرحلة الرضاعة والطفولة وتترسخ خلال مرحلة المراهقة ، فضلا عن ان صورة الجسم تتشكل لديه بناءا عن الكيفية التي يدرك بها نفسه كيانا مستقلا عن الآخرين ، فتفاعل الفرد الاجتماعي وتعلمه كيفية الاستجابة للآخرين يساعده على تشكيل صورته عن جسمه اعتمادا على ردود

أفعال الآخرين تجاهه (Fowler, 1989 : 560) .
ويؤكد كفافي والنيال(١٩٩٥) على ان صورة الجسم لدى الفرد لها خاصية الاستمرارية والتعقيد كاي ظاهرة ارتقائية تنتقل من العام إلى الخاص ، فنظرة الطفل إلى جسمه نظرة عامة لا تأخذ بالتفاصيل الدقيقة التي تميز أبعاد الجسم ، وفي نهاية مرحلة الطفولة يتطور هذا الفهم فيبدأ الفرد بمقارنة جسمه شكلا وحجما مع اقرانه وينتبه إلى خاصتي الطول والقوة (كفافي والنيال ، ١٩٩٥ : ٢٣) .
كما اكد هيد (Head) على اهمية صورة الجسم (Body lmage) في ادراك وظيفة الجسم ،اما شلدر(Schilder)فقد وسع هذا المفهوم ليضم المعنى الاجتماعي (Sociological meanig) للفرد والمجتمع وحدد صورة الجسم بانها ذلك المخطط او الصورة لاجسامنا التي نبنيها في اذهاننا كوحدة ثلاثية الابعاد وتتضمن عوامل شخصية وبيئة وزمنية ، وربط فضلاً عن ذلك صورة الجسم بحب الاستطلاع والتعبير عن العاطفة والعلاقات الاجتماعية ووسع الوجهة الادراكية لصورة الجسم بالتعبيرية (Expessive)(Mary , 1974: 254.).
ثم جاء كلوب (Klob ,1959) الذي اوضح من خلال دراسته لصورة الجسم على ان لهذه الصورة دورا فاعلا فيما يكون الفرد من تقويمات ذاتية عن جسمه ، سواء اكانت هذه الصورة ناقصة ام متكاملة (Jersild & Brook,1978:81) .
اما شونفلدز(Shonfields,1963) فقد اكد على خبرات الفرد والتخيل في تكون هذه الصورة فمن خلال الخبرات التي يمر بها الفرد في الماضي والوقت الحاضر تتكون لديه هذه الصورة وبذلك فهو يرى "انها التمثيل المركز والمكثف لخبرات الفرد الماضية والحاضرة والتخيلية عن جسمه ، ولها مظهران شعوري ولا شعوري" (samuels , 1977:24) .
ثم جاء كل من جوتسمان وكالدول (Gottesman & Caldwell ,1966) بتعريف اكثر تطوراً اذ ان صورة الجسم من وجهة نظرهما عبارة عن خبرة شخصية نفسية قابلة للتعديل والتطور من خلال ما يتعرض له الفرد من خبرات ، ومدى ادراكه لجسمه وحساسيته نحوه (Gottesmam & Caldwell ,1966:20).
فيما ترى نوريس (Norris,1970) ان صورة الجسم هي تغيرٌ مستمرٌ للعمليات الشعورية واللاشعورية ، واحساسات الفرد وادراكه باختلاف جسمه عن الاخرين وتكوينا اجتماعيا (Social Creation) يتطور من خلال الادراكات المنعكسة من سطح جسم الفرد واستجاباته المنبعثة من المناطق الداخلية للجسم ،فضلا عن ذلك عدتها نوريس اساسا لهوية الفرد ، وعزتها الى الانا الجسدي (Somatic ego) كما ربطتها بقيم الفرد واتجاهاته واحاسيسه عن ذاته (Bailey & clarke ,1989:291) .
وقام ستافيري (Staffeeri,1976) ببحوث ودراسات عديدة لدراسة صورة الجسم ومعرفة تاثيرها على الفرد وتوصل من خلال نتائج بحوثه الى ان صورة الجسم لها تاثير بالغ على تفاعل الفرد الاجتماعي ، ويؤثر نتاج هذا التفاعل على نمو وتطور الشخصية ويتضح ذلك من خلال محاولة الافراد الذين يدركون انفسهم على سبيل المثال بانهم ذو قامة قصيرة او ذوات السمنة المفرطة خوفا مما قد يصدره الاخرون عليهم من احكام سلبية . لذا غالبا ما نجدهم بانهم أكثر انطواء وانزواءً وعزلةً ، واكثر ما يحير سلوكهم هو الخجل والتـــــــــــــــوتر (Stafferi ,1976 : 154) .
والمتتبع للتطور التاريخي لهذا المفهوم يجد ان هناك باحثين اخرين اكدوا على الجانب العقلي والبيئة الاجتماعية في بناء صورة الجسم لدى الفرد وما ينعكس ذلك على المشاعر والادراكات والسلوك ،وفي ذلك يذكر لايتستون (Lightston ,1999) ان هذه الصورة هي صورة عقلية يكونها الفرد عن جسمه وتتضمن هذه الصورة افكاره ومشاعره واحاسيسه واحكامه وادراكاته ، وسلوكه ، وتتطور بتفاعل الفرد مع الاخرين والبيئة الاجتماعية المحيطة (Lightston ,1999:4).
وتلعب المحددات الثقافية دوراً مهما بما هو مرغوب وجذاب في تطورفهم صورة الجسم (Fallon,1990:89) ، وقد تغيرت تعريفات الجاذبية عبر الزمن ، وتغير الانموذج الجمالي من اكتناز الجسم الذي يرمز إلى الخصوبة في زمن المجاعة او الكساد الاقتصادي إلى النحافة التي تنسجم مع حركة الفرد واستقلاليته الاجتماعية (Lurie ,1981 :73) .
وبينما تنظر ثقافات اخرى إلى البدانة بشكل اكثر ايجابية مقارنة بالثقافة الغربية ، فمثلا ، تعد الثقافة العربية زيادة وزن الجسم علامة من علامات الخصوبة ، بينما ينظرالمجتمع العربي الى نحافة الجسم نظرة سلبيةوسيئة،ممماقديؤدي إلى تطورسلبي في فهم صورة الجسم لدى الافراد، ومما يلاحظ على النمو الجسمي في مرحلة المراهقة بانه يمتاز بسرعته الكبيرة ويغلب على عملية النمو عدم الانتظام في اجزاء الجسم المختلفة ، مما يؤدي إلى حالة من القلق والتوتر لدى المراهق ، كما وتظهر البثور على وجه المراهق وبعض اجزاء جسمه بسبب اضطراب افرازات الغدد فضلا عن التغيرات الجسمية الاخرى (Hamedr ,1960:87).
وتشيع الصراعات المتعلقة بالطعام والوزن بين الاناث والذكور في جميع الاعمار ، الا انه في مرحلة المراهقة يحدث انشغال زائد بوزن الجسم والشكل العام للمظهر الخارجي (Surrey,1991 :239).
وتشيربعض الدراسات في هذا المجال الى ان التغيرات البيولوجية او الجسمية التي تحصل في مرحلة المراهقة قد يرافقها نظام قيمي يضعه المجتمع لاسيما فيما يتعلق بالشكل الخارجي ،مما قد يفرض على المراهقين سيما الاناث بالذات صعوبات في تقبل صورة اجسامهن مما يجعلهن يقومن في بداية مرحلة المراهقة باعطاء قيمة اكبر للشعبية مقارنة بالذكور الذين يضعون تاكيدا على الكفاية والاستقلالية،فالفتاة غير الجذابة تستطيع ان تتفوق في مجالات اخرى مثل المجال الاكاديمي لكن اقرانها من الذكور لا ينظرون إلى جهدها كبديل مقبول للمظهر الجميل او (الشكل الجميل) وقد تتعرض الفتيات اللواتي يؤكدن على الشعبية إلى ضغطاً اكبر لتقليد الانموذج الجمالي الثقافي لان الجمال ربما يكون ضمان اقوى لكسب الشعبية بين الاقران مقارنة بالسمات الاخرى،والسبب الثاني ، ترتبط اهمية الشعبية بالوعي الذاتي العالي،وانخفاض استقرار صورة الجسم لدى المراهقات (Simmons & Rosenbery, 1975 : 235) .
وتبدو المراهقات اكثر اهتماما باراء الناس الاخرين عنهن من المراهقين ،ويقلقن اكثر حول الحصول على حب الناس ويحاولون بجهد تجنب التقويم السلبي ، ومن اجل كسب التقويمات الايجابية تصبح الفتيات اكثر حساسية اتجاه المعايير المجتمعية الخاصة بالسلوك الانثوي،وبذلك تكون الضغوط نحو مطابقة المعايير المجتمعية المرتبطة بشكل الجسم قد ترتبط في عدم الامان (Insecurity) والتحسس المتزايد (Creased Sevsitivity) للمعايير الاجتماعية والثقافية ،وتكون المحصلة فتاة غير راضية عن جسمها (Giffin,1994:28) .
ومن هنا يمكن القول ان صورة الجسم لدى الفرد تشكل قوة دافعة لسلوكه الاجتماعي بطرق متعددة قسم منها ايجابي وقسم آخر

سلبي،إذ أن التفاعل الاجتماعي يسهم في تكوين مفهوم الذات ومن ثم تطور شخصية الفرد، فضلاً عن أثر صورة الجسم في استقبال ردود أفعال الآخرين بشكل متناسق ، وتوفر للفرد إطاراً مرجعياً لمفهومه عن جسمه (Guy, Rankin, 1980:167) .

وعلى هذا الاساس يشير هوروكس و جاكسون (Horrocks & Jackson, 1972) على ان الذات الجسمية (صورة الجسم) هي احد أبعاد مفهوم الذات الذي يتكون من الذات العارفة ، والذات الاجتماعية ، وتقديرات الذات ، وصورة الجسم (Samuels, 1977, 24)،إذ تشكل الخصائص الجسمية بداية وعي الفرد بذاته وعنصرا مهما في تطور مفهوم الذات ، وعليه فان الوعي بالذات ينمو ببطيء عندما يتعرف الفرد الفارق بين الذات وغير الذات ، وبين أعضاء جسمه كأجزاء صحيحة لذاته الاجتماعية الفريدة (أبو زيد ، ١٩٨٧ : ١٠٣) .

وعندما يصل الفرد إلى مرحلة المراهقة تتسارع التغيرات في هذه الأبعاد ففي التغيرات الجسمية والفسيولوجية يظهر على المراهق الضيق والانزعاج من هذه التغيرات وضعف القدرة على التكيف معها ، ومع ظهور الخصائص الجنسية الثانوية والأساسية تزداد حساسيته نحو خصائصه الجسمية ، فالمراهقة مرحلة الفحص الجزئي الدقيق لأعضاء الجسم وتظهر فيها التغيرات المفاجئة والمتسارعة التي تعتري جسم المراهق وغالباً ما يكون غير راض عن شكل أجزاء جسمه فضلا عن تأثر صورة الجسم وبشكل أكثر وضوحا بتعليقات الرفاق وتقييمهم ، ويرتبط معيار الجاذبية بمدى إقبال الآخرين على تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية معه ، وفيها يبدأ المراهق بتطوير ثقته بنفسه وإدراكاته للذات ، لذا فانه يشعر بمعانات شديدة جراء التغيرات الجسمية المتسارعة وإخفاقه في الحصول على الجسم الملائم أو المتكامل ،ونتيجة لهذه التغيرات الجسمية السريعة في اثناء المراهقة ، يبدأ المراهق بالنظر لكل عضو من اعضاء جسمه وكأنه جزء قائم بذاته فهي مرحلة الفحص الجزئي المدقق ، وبناءً عليه يبدا المراهق في معاناة جدية نتيجة التغيرات المفاجئة التي تعتري جسمه وغالبا ما يكون المراهق غير راض عن شكل اجزاء جسمه او جسمه ككل(كفافي والنيال،١٩٩٥: ٢٤).

وعلى اية حال فإن الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت تطور مفهوم صورة الجسم وعلاقته ببعض المتغيرات خاصة الدراسات العربية لم تتناول صورة الجسم في مرحلة المراهقة(بحدود معرفة الباحث) بطريقة مستقلة عن المراحل الأخرى ، إذ أن معظم الدراسات الأجنبية وبعض الدراسات العربية تناولت دراسة تطور صورة الجسم عبر مراحل عمرية مختلفة هي (الطفولة ، المراهقة ، الرشد) . في حين تنفرد الدراسة الحالية بدراسة تطور مفهوم صورة الجسم في مرحلة المراهقة (المبكرة ، المتوسطة ، المتأخرة) ومن كلا الجنسين (ذكور ، إناث). ولم يعثر الباحث على دراسة عراقية تناولت دراسة تطور فهم صورة الجسم لدى المراهق العراقي خاصة الذكور .

لذا فان أهمية البحث الحالي تأتي من محاولته الكشف عن تطور فهم صورة الجسم لدى المراهق العراقي (من كلا الجنسين) ، فضلا عن استخدام نتائجه أساسا نظريا في تقديم الخدمات الإرشادية والتربوية للإفراد في مرحلة المراهقة للمساعدة في التخفيف من حدة المشكلات والاضطرابات السلوكية الناجمة عن التغيرات الجسمية ، كما إن احتمالية التباين الثقافي للدراسات التي تناولت هذا المفهوم وما يتولد عنه من قيم ونظم وقواعد لتشكيل السلوك وضبطه تستدعي إجراء مزيد من البحوث في هذا المجال ومقارنة نتائجها للتوصل إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها .

ثالثا: أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى تعرف

١.درجة تطور فهم صورة الجسم لدى المراهقين.

٢.وجود مسار تطوري لفهم صورة الجسم لدى المراهقين في الأعمار(١٢- ١٤– ١٦)سنة.

٣.دلالة الفروق في فهم صورة الجسم تبعاً للجنس (ذكور ، إناث).

رابعا: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على المراهقين (ذكورا، إناثا) من أعمار (١٢ -١٤ – ١٦) سنة الذين يتواجدون في المدارس الصباحية (المتوسطة ، الإعدادية ، والثانوية) بمدينة بابل للعام الدراسي(٢٠٠٧ م– ٢٠٠٨ م).

خامسا: تحديد مفاهيم البحث

١. التطور (Development)

أ. التعريف اللغوي

- جاء في (معجم لسان العرب) تحت الفعل طَوَرَ بأنه : طور والطور هو التارة فتقول طور بعد طور أي تارة بعد تارة ، وجمع الطور أطوار والناس أطوار (ابن منظور، ب – ت : ٥٠٧) .

ب. التعريف الاصطلاحي

١.عرفه (بياجيه) بمعنى التوازن ، ويرى بأنه التوازن المتدرج من حالة ضعيفة من التوازن إلى حالة أقوى (بياجيه ، ١٩٨٦ : ٧) .

٢.وعرف في (معجم علم النفس) على انه : التغيرات التقدمية في الشكل والتنظيم وأنماط سلوك الكائن الحي (جابر وكفافي ، ١٩٨٩ : ٩٣٧) .

٣.ويعرفه (أبو حطب وصادق) بأنه : التغيرات المنتظمة أو شبه الدائمة في بنية الفرد وسلوكه (أبو حطب وصادق ، ١٩٨٠ : ٩٤) .

٤.وعرفه (مادهو) بأنه : نمط النمو الإنساني الذي يحدث في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية بوصفه وظيفة للتقدم في العمر والخبرة(Madhu , 1996 : 753).

-أما التعريف النظري للتطور الذي تبناه الباحث في البحث الحالي فهو تعريف (مادهو، 1996) كونه الأقرب لموضوع البحث الحالي .

-وقد عرف التطور إجرائيا في البحث الحالي على انه : التغير في فهم صورة الجسم عبر المراحل العمرية المختلفة المستند على نمط الإجابات التي يبديها المراهق استجابة لفقرات المقياس في البحث الحالي .

٢. الفهم (Comprehension) .

١.يعرف الفهم في (معجم لسان العرب) بأنه معرفتك الشيء بالقلب ، وفهمت الشيء بمعنى عقلته وعرفته ، وتفهم الكلام : فهمه شيء بعد شيء (ابن منظور ، ب. ت : ١١٤٠) .

٢.عرفه كود (Good, 1964) في قاموس التربية بأنه: عملية فهم معنى اللغة المطبوعة أو المنطوقة كفعل مغاير للقدرة على لفظ الكلمات وإدراكها دون الرجوع إلى معناها (Good , 1964 : 177) .

٣.وعرف في معجم وبستر (Webster, 1978) بأنه : عملية عقلية نوعية أو حالة الفهم ، والتمييز التي تكون في روح الإنسان والإلهام الإلهي الذي يعطي كل ذلك الفهم (Webster, 1978: 1994) .

-أما التعريف النظري الذي تبناه الباحث في البحث الحالي هو تعريف كود (Good, 1464).

-ويعرف الفهم إجرائيا بأنه : الدرجة التي يحصل عليها المراهق تقديراً لإجابته التي يبديها استجابة لفقرات المقياس في البحث الحالي .

٣. صورة الجسم (Body Image) .

١. يعرفها كل من سكورد و جيرارد (Secord & Jourard , 1953) على انها درجة شعور الفرد بالرضا عن أجزاء جسمه أو عدم الرضا . (Wylie , 1974 : 236) .

٢. ويعرفها معجم (علم النفس والتربية) بأنها : ما يتصوره الفرد عن جسمه في سكونه وحركته في أية لحظة كانت (أبو حطب وفهمي ، ١٩٨٤ :٢٢) .

٣. وعرفها (الدسوقي) على أنها التصور العقلي الذي يكونه الفرد عن جسمه الخاص في أثناء الراحة أو الحركة أو في أية لحظة . (الدسوقي ، ١٩٨٨ : ١٩٠) .

٤.ويعرفا هاتشنسون (hutechinson) بأنها : خبرات الفرد المجسدة التي يترجمها العقل على شكل تمثيلات عقلية عن خصائص الجسم إلى صورة جسمية متضمنة عملية انفعالية معقدة (46: 1997 Usmion).

٥.وعرفها لايتستون (Lightstone, 1999) بأنها : صورة عقلية يكونها الفرد عن جسمه متضمنة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وأحكامه وإدراكه وسلوكه التي تتطور بتفاعل الفرد مع الآخرين (Lightstone, 1999 : 4) .

-ويعرفها الباحث بأنها : تلك التطورات الذهنية التي يضعها المراهق عن جسمه وخبراته ومشاعره وأحاسيسه واتجاهاته عنه ، والتي تتطور بتقدم العمر الزمني وبتفاعل الفرد مع الآخرين والبيئة المحيطة به .

-أما التعريف الإجرائي لصورة الجسم في البحث الحالي فإنها : مجموعة من المكونات (الوجه والرأس ، الجذع والأرداف ، الأطراف ، الجاذبية الجسمية ، التناسق الجسمي) التي تعرض على المراهق بشكل فقرات تتضمن أجزاء من الجسم وأمام كل جزء عدد من البدائل التي تتكون من خمسة مستويات متدرجة تبين مدى فهم المراهق عن كل جزء ، وتكون مقدرة بنسبة الإجابات الصحيحة التي يبديها على الفقرات .

الفصل الثاني
دراسات سابقة

أولاً. دراسات عربية

١.دراسة كفافي والنيال (١٩٩٥) ؛

(صورة الجسم وبعض متغيرات الشخصية)

هدفت هذه الدراسة إلى قياس تطور الرضا عن صورة الجسم لدى المراهقات في مجتمعين هما القطري والمجتمع المصري ، وقد تألفت العينة من (٦٣١) مراهقة بواقع (٣٠٦) طالبة من المجتمع القطري و(٣٢٥) طالبة من المجتمع المصري وبأعمار (١٤ – ١٩) سنة . أعدا الباحثين مقياساً مكوناً من (٣٨) فقرة لقياس صورة الجسم تجيب عنها الطالبة بتحديد مشاعرها نحو هذه الفقرات التي تمثل أجزاء الجسم ما بين الرضا الشديد إلى عدم الرضا الشديد . وبعد التأكد من صدق المقياس وثباته ، أظهرت النتائج أن المراهقات المصريات أكثر رضا عن صورة أجسامهن من المراهقات القطريات .

كما بينت النتائج إن الرضا عن صورة الجسم كان أقل مستوى لدى عينتي الدراسة في الفئة العمرية (١٤) سنة .

٢دراسة طالب (٢٠٠١)

(توهم المرض وعلاقته بصورة الجسم)

استهدفت الدراسة تعرف توهم المرض وعلاقته بصورة الجسم لدى المراهقين ، وتعرف طبيعة الفروق بين الجنسين – تكونت عينة البحث من (٣٩٨) طالباً وطالبة في المرحلة الجامعية (جامعة بغداد) في العراق بأعمار (١٩ – ٢٢) سنة .

استخدمت الباحثة مقياس صورة الجسم ومقياس توهم المرض وبعد التأكد من صدقها وثباتها ، أظهرت النتائج أن هناك اهتماماً مرتفعاً بصورة الجسم لدى عينة البحث (ذكوراً وإناثاً) ، في حين لم تظهر النتائج فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الجسم بين الجنسين .

٣.دراسة دوجان (٢٠٠٢)

(تطور صورة الفرد الأردني عن جسمه بحسب الجنس
ومنطقة السكن (حضر ، ريف ، بادية)

هدفت الدراسة تعرف تطور صورة الأطفال والمراهقين والراشدين عن أجسامهم في الأردن ، وهل تأخذ صورة الجسم مسار تطورياً ، كما استهدفت تعرف الفروق في درجة الرضا عن صورة الجسم تبعاً لمتغيري الجنس ومنطقة السكن . تألفت عينة البحث من (٧٦٠) طالباً وطالبة بأعمار (٦ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٢) سنة ، من الصف الأول الأساسي إلى المرحلة النهائية في الجامعة . أعد الباحث مقياساً تكوّن بشكله النهائي من (٤٥) فقرة تتضمن أجزاء الجسم وتناسقها ، إذ يجيب عنها الطالب على وفق مقياس ليكرت الخماسي ، وتم التأكد من صدق المقياس وثباته عن طريق إعادة الاختبار ، إذ بلغ (٠,٩٣) فضلاً عن الاتساق الداخلي الذي تراوح ما

بين (٠,٤٧ – ٠,٦٢) . وباستعمال مجموعة من الوسائل الإحصائية أظهرت النتائج أن درجة رضا الفرد عن جسمه مرتفعة بحسب أعمار الدراسة ، كما وجد ان الرضا عن صورة الجسم يأخذ مساراً تطورياً ، كما لم تظهر فروق في درجة الرضا عن صورة الجسم بين الذكور والإناث ، ووجد أن سكان الريف والحضر أكثر رضا عن صورة أجسامهم من سكان البادية سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً .

٤.دراسة(العزاوي، ٢٠٠٤)

(بناء برنامج ارشادي في تقبل صورة الجسم لدى طالبات المرحلة المتوسطة)

استهدفت الدراسة بناء برنامج ارشادي لتقبل صورة الجسم لدى الطالبات المراهقات في الصف الثاني من المرحلة المتوسطة وتعرف اثر البرنامج الارشادي ،ولتحقيق الهدف الثاني وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الاتيتين :

أ. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين درجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي .

ب. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين درجات الاختبار البعدي والمرجى (ما بعد البعدي) للمجموعة التجريبية .

ولقياس تقبل صورة الجسم قامت الباحثة ببناء برنامجا ارشاديا لتقبل صورة الجسم لدى المراهقات في المرحلة المتوسطة باتباع الانموذج الذي وضعه (الدوسري ، ١٩٨٥) والذي يتضمن الخطوات الاتية(تحديد الحاجات ،اختيار الاولويات ، تحديد الاهداف وكتابتها، ايجاد الفعاليات والانشطة لتحقيق الاهداف ،تقويم النتائج).

وللتحقق من فاعلية البرنامج المعد من الباحثة لتقبل صورة الجسم لدى الطالبات المراهقات في المرحلة المتوسطة فقد عمدت الباحثة إلى اجراء تجريبي باستعمال انموذج المستوى الصعب الذي يتضمن "المجموعتين الضابطة والتجريبية" ، والاختبار القبلي والبعدي لكلا المجموعتين فضلا عن الاختبار ما بعد البعدي للمجموعة التجريبية . فقد طبقت الباحثة في الاختبار القبلي مقياس صورة الجسم الذي اعده(دوجان ، ٢٠٠٢)لتشخيص الطالبات اللواتي يعانين من تدني تقبل صورة الجسم اوعدم الرضا عنه .

فضلا عن ذلك فقد تم اعتماد المقياس نفسه للتثبت من فاعلية البرنامج الارشادي في تقبل صورة الجسم في الاختبار البعد وما بعد البعدي ،وقدتضمن البرنامج (١٤جلسة) ارشادية تتخللها مجموعة من الانشطة والفعاليات فضلا عن استعمال فنيات متعددة ومختلفة لتحقيق اهداف البحث .

وقد اعتمدت الباحثة المنهج العلاجي السلوكي المعرفي في بناء برنامجها وقد اظهرت النتائج تحسين صورة الجسم لدى الطالبات ،كما اظهرالاختبار البعدي فاعلية البرنامج الارشادي في تقبل الطالبات لصورة اجسامهن ، فضلا عن ذلك اظهرت نتائج الاختبار ما بعد البعدي استمرار فاعلية البرنامج الارشادي واثره في تقبل صورة الجسم بعد شهر من التطبيق .

ثانياً. دراسات أجنبية

٥.دراسة فولك ،وبدرسون ، وكيولاري (Folk, Pederson & Cullari, 1993)

"Body Image Satisfaction and Self Concept of Third and Sixth Students "

(الرضا عن صورة الجسم ومفهوم الذات لطلبة الصف الثالث والسادس)

استهدفت الدراسة تعرف العلاقة بين الرضا عن صورة الجسم ومفهوم الذات لدى طلبة الصفين الثالث الأساسي والسادس الأساسي ، تكونت العينة من (٩٠) طالباً وطالبة بواقع (٤٧) طالباً وطالبة في الصف الثالث الأساسي و(٤٣) طالباً وطالبة في الصف السادس الأساسي بأعمار تراوحت بين (٨ – ١١) سنة ، ولقياس صورة الجسم استعملت أداة مكونة من (١٥) فقرة تضمنت أجزاء من الجسم مثل (الوجه ، الأنف ، والشفتين) يجيب المفحوص عنها على وفق تدرج خماسي يتراوح من الرضا الشديد إلى الانزعاج الشديد لتحديد مشاعره نحو أي جزء من هذه الأجزاء . ودلت النتائج إلى أن الرضا عن صورة الجسم لدى أطفال الصف الثالث الأساسي أعلى منه لدى أطفال الصف السادس ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات وصورة الجسم لدى الإناث في كلا الصفين وبارتباط أعلى من الذكور .

٦.دراسة كولاري ، وروهرر ، وباهام (Cullari, Rhrer & Baham, 1998)

" Body Image Perception Across Sex and Age Groups"

(إدراك صورة الجسم باختلاف الجنس والعمر)

هدفت الدراسة تعرف إدراك صورة الجسم باختلاف الجنس والعمر على عينة تكونت من (١٥٥) طالباً وطالبة بواقع (٤٨) طالباً وطالبة من الصف الخامس و(٥٠) طالباً وطالبة من الصف الثامن و(٥٧) طالباً وطالبة من المرحلة الجامعية .

تكون المقياس من صور لأنماط جسمية يشير الطالب فيها إلى الشكل الذي يعتقد أنه يشبهه ، وإلى الشكل المثالي الذي يود أن يكون عليه . وقد أظهرت النتائج فروقاً في الرضا عن صورة الجسم بين الذكور والإناث في الصف الثامن ومرحلة الجامعة لصالح الذكور ، في حين لم تظهر فروقاً تعود للجنس لدى أطفال الصف الخامس .

٧.دراسة مونتيث ومكاب (Monteath & Maccabe, 1997)

" The Influence of Social Factors on Female Body Image "

(أثر العوامل الاجتماعية في صورة الجسم لدى الإناث)

هدفت الدراسة التحقق من أثر العوامل الاجتماعية في صورة الجسم لدى الإناث . تألفت عينة البحث من (١٠١) طالبة من الجامعة بعمر (٢٢) سنة ، ولقياس صورة الجسم استعملت أداة مكونة من (١٠) فقرات تتضمن الرضا عن أجزاء الجسم على وفق تدرج خماسي يتراوح من الرضا الشديد إلى الانزعاج الشديد . ودلت النتائج إلى انخفاض رضا الإناث عن صورة أجسامهن ، ورغبتهن في ان يكن أقل حجماً من حجمهن الحقيقي ، كما وأظهرت النتائج الاتجاهات السلبية القوية لدى الإناث تجاه أجسامهن سواء كأجزاء أم ككل وذلك بتأثير الضغوط الاجتماعية نحو الجسم المثالي المرغوب فيه في المجتمع .

٨.دراسة أكيبا (Akiba, 1998)

" Cultural Variation in Body – Esteem. How Young Adults in Iran and United States View Their Own Appearance "

(أثر اختلاف ثقافة المجتمع في الرضا عن صورة الجسم لدى المراهقين في المجتمعين الأمريكي والإيراني)

استهدفت الدراسة تعرف أثر اختلاف ثقافة المجتمع في الرضا عن صورة الجسم لدى المراهقين في المجتمعين الأمريكي والإيراني . تكونت العينة من (٩٥) طالباً وطالبة في المرحلة الجامعية ، بواقع (٥٣) طالباً وطالبة من المجتمع الأمريكي و(٤٢) طالباً وطالبة من المجتمع الإيراني بأعمار تراوحت بين (١٩ – ٢٢) سنة . وقد استعمل مقياس لصورة الجسم من إعداد (Franzoi & Shield, 1984) بعد ترجمته وتقنينه على البيئة الإيرانية والتأكد من صدقه وثباته . طبق على أفراد العينة إذ يحدد الطالب اتجاهاته ومشاعره عن صورة جسمه على وفق تدرج خماسي يتراوح ما بين الرضا الشديد إلى الانزعاج الشديد . وقد أظهرت النتائج إلى أن الطلبة الإيرانيين (ذكوراً وإناثاً) أكثر رضا عن صورة أجسامهم من الطلبة الأمريكيين ، كما وجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة الرضا عن الجسم ولصالح الذكور .

٩.دراسة ريفا ومولاناري (Riva & Molinari, 1998)

" Factor Structure of the Italian Version of body Satisfaction Scale; Multi-Sample Analysis "

(البناء العاملي للترجمة الإيطالية المعدلة لمقياس الرضا عن صورة الجسم)

استهدفت الدراسة بناء مقياس لصورة الجسم تحت عنوان البناء العاملي للترجمة الإيطالية المعدلة لمقياس الرضا عن صورة الجسم ، وذلك بترجمة المقياس الإنجليزي لصورة الجسم من إعداد (Dewey, Slad, Newton, Brodie & Kienle, 1990) وتقنينه على البيئة الإيطالية . ويعتمد المقياس في تحديده لصورة الجسم التقرير الذاتي للمفحوص نحو أجزاء الجسم ، وبلغ عدد فقرات المقياس الأصلي (١٦) فقرة وعند تطبيقه على عينة من المجتمع الإيطالي بلغت (٨٠٦) ذكراً وأنثى منهم (٦٠٦) من أعمار (١٤ – ١٨) سنة و(٢٠٠) من أعمار (١٩ – ٢٤) سنة . وبعد إجراء التحليل العاملي لنتائج التطبيق تم الإبقاء على كل فقرة كان معامل ارتباطها مع المجال (٠,٣) فما فوق ، في حين استبعدت الفقرات التي بلغ معامل ارتباطها (٠,٢) وعدد (٣) فقرات تمثل العينين ، الأذنين ، والأسنان ، وأصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (١٣) فقرة .

-أهم مؤشرات الدراسات السابقة التي أفادت البحث الحالي

بعد استعراض الدراسات السابقة التي تناولت صورة الجسم وعند إلقاء نظرة على أهم ما توصلت إليه ،يجد الباحث أنه يمكن الخروج ببعض المؤشرات العامة التي تفيد البحث الحالي.

١.أظهرت هذه الدراسات صورة الجسم بوصفه مفهوماً يستحق الدراسة والاهتمام .

٢.تضمنت الدراسات السابقة حصراً لحجم العينة المستخدمة في كل منها وقد تباين هذا العدد من دراسة لأخرى ، مما أعطى الباحث مؤشراً إلى مناسبة عينة البحث الحالي .

٣.تناولت هذه الدراسات تطور صورة الجسم عبر مرحلة عمرية واحدة أو مرحلتين أو أكثر وأظهرت أن فهم صورة الجسم يأخذ مساراً تطورياً .

٤.أظهرت الدراسات السابقة أن هناك عدداً من المتغيرات تؤثر في صورة الجسم أو تتأثر بها.

٥.ركزت أغلب الدراسات على مرحلة المراهقة بشكل عام والإناث على وجه خاص مما أعطى البحث الحالي تصوراً بأهمية هذه المرحلة فاقتصر على المراهقين (ذكوراً وإناثاً) .

الفصل الثالث
منهجية البحث واجراءاته:

-منهجية البحث

يصنف البحث الحالي ضمن البحوث الوصفية(الدراسات التطورية)التي تأخذ مسارا طوليا او مستعرضا،وقد اعتمد البحث الحالي الطريقة المستعرضة(Cross-Sectional)ليصف واقعا معينا هو التغيرات التطورية في صورة الجسم لدى المراهقين باعمار مختلفة وفي مدة زمنية واحدة.

-إجراءات البحث

أولاً. تحديد مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من المراهقين بأعمار (١٢-١٤-١٦) سنة من كلا الجنسين(الذكور والاناث) في الصفوف(الاول متوسط،الثالث متوسط، الخامس الاعدادي) على التتالي ، ممن يتواجدون في المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية (الصباحية) التابعة للمديرية العامة لتربية بابل للعام الدراسي (٢٠٠٧ م – ٢٠٠٨ م) في مركز مدينة بابل .

ثانياً. إجراءات اختيار العينة

١. اختيار المناطق : للحصول على عينة المدارس المتوسطة والإعدادية في مركز محافظة بابل ،تم بطريقة عشوائية اختيار منطقتين في قضاء الحلة (مركز المدينة) منطقة في جانب الصوب الكبير والأخرى في جانب الصوب الصغير ، فكانت منطقة حي الجمعية في الصوب الكبير(جنوب -غرب)المركزتقريبا ، ومنطقة حي بابل في الصوب الصغير (شمال-شرق)المركز تقريبا، وذلك لتمثيل عينية البحث الحالي لكل مركز المدينة .

٢. اختيار عينة المدارس :بعد مراجعة الباحث لمديرية تربية بابل بحسب الكتاب الصادر من جامعة بابل المرقم(٥٢٣١٧)في٢٠٠٧/١٢/١٣ انظرالملحق(١)، اختيرت عشوائياً من قضاء الحلة (مركز المدينة) في جانب الصوب الكبير أربع مدارس متوسطة وإعدادية ، فكانت متوسطتي (١٤ تموز للبنين والسيادة للبنات) وإعدادية(الجهاد للبنين)وثانوية(الاعتماد للبنات) في منطقة حي الجمعية وتم الإجراء نفسه في جانب الصوب الصغير ، فكانت متوسطة (الوائلي للبنات) وثانوية (بابل

التطبيقية للبنين) وإعدادية (الحلة للبنات) في منطقة حي بابل ، وكما مبين في الجدول (١).

الجدول (١): أسماء ومواقع المدارس التي تم اختيارها عينة للبحث الحالي

الموقع	ت	اسم المدرسة	الموقع
الصوب الكبير	١	متوسطة ١٤ تموز للبنين	قضاء الحلة / مركز المدينة/ حي الجمعية
	٢	متوسطة السيادة للبنات	قضاء الحلة / مركز المدينة/ حي الجمعية
	٣	إعدادية الجهاد للبنين	قضاء الحلة / مركز المدينة/ حي الجمعية
	٤	ثانوية الاعتماد للبنات	قضاء الحلة / مركز المدينة/ حي الجمعية
الصوب الصغير	٥	ثانوية بابل التطبيقية للبنين	قضاء الحلة / مركز المدينة/ حي بابل
	٦	متوسطة الوائلي للبنات	قضاء الحلة / مركز المدينة / حي بابل
	٧	إعدادية الحلة للبنات	قضاء الحلة / مركز المدينة / حي بابل

ثالثاً. اختيار عينة المراهقين : بعد حصول الباحث على كتاب تسهيل المهمة المرقم(٣٥٢٩)في٢٠٠٧/١٢/١٣ انظر الملحق(٢) من مديرية تربية بابل ،تم مراجعة المدارس(المتوسطة والاعدادية والثانوية)المشمولة بالبحث الحالي وتم تحديد الصفوف الدراسية التي تقع فيها العينة المطلوبة ،واختيرت شعبة واحدة عشوائياً من كل صف يضم المجموعة العمرية المطلوبة (١٢ ، ١٤، ١٦) سنة في كل مدرسة متوسطة وإعدادية في مركز المدينة ، وقبل اختيار المراهقين من كل شعبة ، تم استبعاد المراهقين فاقدي أحد الوالدين أو كليهما والراسبين في أية سنة دراسية سابقة ، والمراهقين الذين لا يعيشون مع والديهم في بيت واحد ، استناداً للمعلومات التي تم الحصول عليها من إدارات المدارس . ثم اختير عشوائياً لكل مجموعة عمرية مطلوبة (٦٠) مراهق ومراهقة من كل شعبة في المدارس المتوسطة والإعدادية ،وبذلك تم اختيار (٣٠)مراهق و(٣٠) مراهقة من كل مدرسة متوسطة وإعدادية او ثانوية مختارة لكل مجموعة عمرية ، ليكون العدد لكل فئة عمرية (٦٠) مراهقاً ومراهقة ، ليصبح المجموع الكلي (١٨٠) مراهقاً ومراهقة مقسمين بالتساوي بين الذكور والإناث ، وكما موضح في الجدول (٢).

الجدول (٢) : توزيع أفراد العينة بحسب المدرسة والعمر والجنس

ت	المدرسة	١٢		١٤		١٦		المجموع
		ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	
١	متوسطة ١٤ تموز للبنين	١٥	-	١٥	-	-	-	٣٠
٢	متوسطة السيادة للبنات	-	١٥	-	١٥	-	-	٣٠
٣	إعدادية الجهاد للبنين	-	-	-	-	١٥	-	١٥
٤	ثانوية الاعتماد للبنات	-	-	-	-	-	١٥	١٥
٥	ثانوية بابل التطبيقية للبنين	١٥	-	١٥	-	-	-	٣٠
٦	متوسطة الوائلي للبنات	-	١٥	-	١٥	-	-	٣٠
٧	ثانوية بابل التطبيقية للبنين	-	-	-	-	١٥	-	١٥
٨	إعدادية الحلة للبنات	-	-	-	-	-	١٥	١٥
المجموع		٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	١٨٠

رابعاً. التكافؤ بين أفراد العينة

١. التكافؤ في الجنس : تم إجراء التكافؤ إجرائياً بين المجموعات العمرية في متغير الجنس من خلال اختيار أعداد متكافئة من الذكور والإناث في كل مجموعة عمرية ، إذ اختير (٣٠) مراهقاً و(٣٠) مراهقة ضمن كل مجموعة عمرية ليصبح عدد الذكور في البحث الحالي (٩٠) مراهقاً ، وعدد الإناث (٩٠) مراهقة ، وبذلك فان المجموعات العمرية (١٢ – ١٤- ١٦) سنة في البحث الحالي تُعد متكافئة من حيث متغير الجنس.

٢. التكافؤ في العمر داخل كل مجموعة عمرية بين الجنسين : بما أن عامل العمر يُعد من أكثر العوامل تأثيراً في التطور المعرفي ، فعمد الباحث إلى إيجاد التكافؤ إحصائياً داخل كل مجموعة عمرية على حدة تبعاً لمتغير الجنس ، فبعد استبعاد الطلبة الراسبين في أية سنة دراسية حتى موعد إجراء الاختبار ، تم إجراء التكافؤ بين الذكور والإناث لكل مجموعة عمرية على انفراد وذلك بتحويل أعمارهم إلى أشهر ، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعة الذكور ومقارنتها بمتوسطات مجموعة الإناث ، وكما

مبين في الجدول (٣) .

الجدول (٣):متوسطات الأعمار بالأشهر لكل من الذكور والإناث والقيمة التائية المتحققة للفرق بينهما

العمر	الجنس	العدد	متوسط الأعمار بالأشهر	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة (*)
١٢	ذ	٣٠	١٤٩.٦	٧.٣٢٥	٠.٩٠٠٩	غير دالة
	أ	٣٠	١٤٧.٢٠	٦.٨٧١		
١٤	ذ	٣٠	١٧٣.٣	٤.٧٥	١.١٧٦	غير دالة
	أ	٣٠	١٧٥.٩	٥.٠٦		
١٦	ذ	٣٠	١٩٧.٨٠	٨.٢٠	٠,١٧٥٤	غير دالة
	أ	٣٠	١٩٧.٣٠	٨.٠٤		

(*) القيمة التائية الجدولية (٢.٠٢١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) .

ومن ملاحظة الجدول (٣) يظهر أن القيمة التائية المحسوبة تراوحت بين (٠,١٧٥٤) إلى (١,١٧٦) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجات حرية (٥٨) ، وهذا يعني أن الاختلافات التي تظهر في المتوسطات الحسابية غير ذات دلالة إحصائية ، بل ناشئة عن عامل الصدفة .

خامساً. أداة البحث

بعد أن أطلع الباحث على الدراسات السابقة التي تناولت صورة الجسم متضمنة وصفاً للمقياس المستخدم في تحديد صورة الجسم ، والاطلاع على الدراسات التي اهتمت ببناء مقياس لصورة الجسم المتضمنة في فصل الدراسات السابقة ،ومن هذه المقاييس التي تمكن الباحث من الاطلاع عليها لم يرَ أن أياً منها يخدم تحقيق أهداف البحث الحالي عدا دراسة(دوجان،٢٠٠٢) التي أجريت على المجتمع الأردني .

لذا وجد الباحث من الأفضل تبني مقياس صورة الجسم في دراسة (دوجان ، ٢٠٠٢) وتطبيقه على عينة البحث الحالي .

اذ اتبع دوجان(٢٠٠٢) في بناء المقياس عدة خطوات منها :

١. التعريف النظري لصورة الجسم : تبنى دوجان(٢٠٠٢) تعريفاً نظرياً لصورة الجسم على أنها الصورة الذهنية التي يكونها الفرد عن خصائص جسمه المادية ، يدركها ويشعر بها ويعبر عن اتجاهاته نحو هذه الخصائص ككل أو كأجزاء بدرجات من الرضا أو الانزعاج . **٢.مجالات المقياس :** قسم دوجان(٢٠٠٢) أجزاء الجسم في ضوء الدراسات السابقة على مجالات خمسة واندرج تحت كل مجال عدداً من أجزاء الجسم ترتبط به وتشمل مجال الرأس والوجه وشمل (١٥) فقرة ، ومجال الجذع والأرداف وشمل (٧) فقرات ، ومجال الأطراف وشمل (٥) فقرات ، ومجال الجاذبية الجسمية وشمل (٨) فقرات ، ومجال التناسق الجسمي وشمل (١١) فقرة ، ليصبح المقياس مكون من خمسة مجالات و(٤٥) فقرة .

٣.تحكيم المقياس : بعد إعداد المقياس بصورته الأولية عرضه الباحث على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية ، وفي ضوء آرائهم عدَّل بعض الفقرات وزاد البعض الآخر فأصبح المقياس مكوناً من (٤٥) فقرة .

٤. التحليل الإحصائي للفقرات (إعطاء الدرجات) :

أ.تصحيح المقياس : تحسب درجة الرضا عن صورة الجسم بجمع إجابات الفرد على فقرات المقياس على وفق التدرج الخماسي ، إذ أعطي البديل الأول (الانزعاج الشديد) درجة واحدة ، والبديل الثاني (الانزعاج أحياناً) درجتين ، والبديل الثالث (عدم الاهتمام) ثلاث درجات ، والبديل الرابع (الارتياح أحياناً) أربع درجات ، والبديل الخامس (الارتياح التام) خمس درجات ، وعليه كلما زادت الدرجات التي يحصل عليها الفرد يزداد رضاه عن صورة جسمه .

ب.لقوة التميزية للفقرات : استخرج الباحث القوة التميزية لفقرات المقياس وباستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين درجات المجموعتين العليا (٢٧%) والدنيا (٢٧%) . أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن الفقرات جميعها دالة وذات قوة تميزية ، ومن ثم لم يحذف أية فقرة من المقياس .

وبعد اطلاع الباحث على المقياس وخطوات بنائه من قبل (دوجان ، ٢٠٠٢) ونظراً لمرور أكثر من (٥) سنوات على إجراء الدراسة ، فضلاً عن تطبيقه على المجتمع الأردني ارتأى الباحث في الدراسة الحالية التأكد من صدق المقياس وثباته ، وقد استخدم نوعين من الصدق هما : **الصدق الظاهري وصدق البناء** لبيان مدى ملاءمته للخاصية المراد قياسها ، والثبات عن طريق **إعادة الاختبار** وكالآتي :

١. الصدق الظاهري : يمثل الصدق إحدى الوسائل المهمة في الحكم على صلاحية الاختبار ، والاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع أصلاً لقياسه (الزيودوعليان،٢٠٠٥: ١٤٠)،ويمثل الصدق الظاهري المظهر العام للاختبار،أي الإطار الخارجي له ، ويشمل نوع المفردات وكيفية صياغتها ووضوحها ودرجة موضوعيتها (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ١٢٠) . وعادة ما يتم الحصول على مثل هذا الصدق من خلال عرض الأداة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في هذا المجال (Jensen, 1980:287) ، لذلك فقد تم عرض أداة البحث الحالي المتكونة من (٤٥) فقرة بصيغتها الاولية انظر الملحق(٣) على (١٠) خبراء متخصصين في العلوم التربوية والنفسية انظر الملحق(٤) لبيان ما تقيسه فعلاً من مفاهيم وسلامة صياغة الفقرات ومناسبتها للمجالات ، وقد اتفق الخبراء على صلاحية الفقرات وحددت نسبة الاتفاق (١٠٠%) انظر الملحق (٥).

٢.الطبيق الاستطلاعي للاداة:لغرض التأكد من وضوح تعليمات المقياس وفقراته ومدى فهمها للمراحل العمرية (١٢،١٤،١٦)سنةالمشمولة بالبحث الحالي ،وكذلك ضبط طريقة التطبيق السليمة ،وتعرف فيما اذا كانت هناك صعوبات اخرى

تواجه الباحث عند تطبيقه للاداة بصيغتها النهائية، فضلا عن استخراج صدق بناء الاداة وثباتها،لذا فقد تم تطبيقه على عينة شملت(٦٠) مراهق ومراهقة خارج عينة البحث الاساسية، اذ تم اختيار مدرستين ثانويتين واحدة للبنين والاخرى للاناث في مركز المدينة بعد الاتفاق مع مدبري المدرستين لعدم اكتمال كتاب تسهيل المهمة،ومن ثم اختير عشوائيا (٢٠)مراهقا نصفهم من الذكور والنصف الاخر من الاناث لتمثل المجموعة العمرية (١٢)سنوات،و(٢٠)مراهق نصفهم من الذكور والنصف الاخر من الاناث لتمثل المجموعة العمرية (١٤)سنة،و(٢٠)مراهق نصفهم من الذكور والنصف الاخر من الاناث لتمثل المجموعة العمرية (١٦)سنة، وبهذا تصبح عينة التطبيق الاستطلاعي(٦٠)مراهق ومراهقة،وكما مبين في الجدول(٤).

الجدول(٤)توزيع عينة التطبيق الاستطلاعي للاداة بحسب العمر والجنس والمدرسة

ت	المدرسة	١٢		١٤		١٦		المجموع
		ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	
١	ثانوية بابل التطبيقية للبنين	١٠	-	١٠	-	١٠	-	٣٠
٢	ثانوية الاعتماد للبنات	-	١٠	-	١٠	-	١٠	٣٠
المجموع		١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	٦٠
		٢٠		٢٠		٢٠		

وعند تطبيق الاداة على افراد العينة ، ظهران فقرات المقياس وتعليماته واضحة ومفهومة ، وذلك من خلال الاجابات التي ابداهاالمراهقين والمراهقات ، ولم يلاحظ الباحث وجود ارباك او حيرة او تردد في الاجابة الناجمة عن سوء الفهم في كل مجموعة عمرية، وقد كان معدل زمن استجابة المراحل العمرية على اداة البحث الحالي قد تراوح مابين(٨-١٢) دقيقة.

٣.صدق البناء: يعد صدق البناء من الخصائص الاكثر اهمية للأغراض العلمية في البحوث التربوية والنفسية(Lord&novich,1974,287)، ويرى كرونباخ بان صدق البناء واحد من انواع الصدق المهمة في البحوث التطورية(Gronbach,1978:78).

ويدل هذا الصدق على مايقيسه الاختبار من بناء نظري او سمة معينة مثل الذكاء والقدرة الميكانيكية والطلاقة اللفظية ومختلف جوانب النموالاخرى التي تتاثر بعامل العمر، وفي حالة البحوث التطورية نتوقع حصول زيادة في درجات الاطفال المتعلقة بالامكانات والقدرات مع زيادة العمر، ولكي يكون الاخبار صادقا ينبغي ان تظهر زيادة في درجات الاختبار مع زيادة العمر الزمني للطفل(Anastasi,1976:152)،ويفترض من خلال تحليل اجابات المراهقين(العينة الاستطلاعية) في البحث الحالي ان تكون هناك زيادة في درجات فهم صورة الجسم مع زيادة العمر الزمني للمراهقين، ولأجل التأكد من وجود مسار تطوري في فهم صورة الجسم ، استعمل الباحث تحليل التباين الأحادي بوساطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS– 10)، وظهر أن النسبة الفائية المحسوبة(٥٤،٦٩) أكبر من القيمة الجدولية (٣,٩١) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) وبدرجات حرية (٢،٥٧) ، وكما مبين في الجدول (٥)

الجدول (٥) : تحليل التباين الأحادي لدرجات تطورفهم صورة الجسم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية (*)
بين المجموعات	١٠٤٧ ، ٠٣	٢	٥٢٣،٥١٥	٥٤،٦٩
داخل المجموعات	١،٤٢٩	٥٧	٥٢٨٠،٧	
الكلي	١٤٧٦، ١٣	٥٩		

(*) القيمة الفائية الجدولية (٣,٩١) عند مستوى دلالية (٠,٠٠١) وبدرجات حرية (٥٧,٢) .وبما أن المراهقين يقعون في ثلاث فئات عمرية (١٢ - ١٤ -١٦) سنة ولديهم ثلاث متوسطات لدرجات فهم صورة الجسم (١٤٧,٩٥ – ١٦٤ - ١٩٥,٧) على التتالي ، مما يعني أن هناك في الأقل متوسطاً واحداً يختلف عن متوسط آخر أو عن مجموعة من المتوسطات بفروق ذات دلالة إحصائية ، ولما كان تحليل التباين لا يعطينا سوى قيمة واحدة ، فقد استعملت طريقة توكي (Tuky method) للمقارنات المتعددة التي تدعى (باختبار الفروق الدالة بصورة أمينة) ولما كان لدينا ثلاث متوسطات حسابية فإننا نحتاج إلى ثلاث مقارنات ثنائية ، وقد أظهرت النتائج أن المقارنات الثلاث كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وتحت درجات حرية (٥٧,٢) لصالح الأعمار الأكبر عمرا وكما مبين في الجدول (٦) .

الجدول (٦) : نتائج قيم توكي المتحققة بين متوسطات درجات فهم صورة الجسم للمجموعات العمرية المختلفة

ت	الفئات العمرية		قيمة اختبار توكي	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
١	١٢	١٤	٧٠ ،١٥	٤,٤٠	دالة عند مستوى (٠,٠١)
٢	١٢	١٦	١,١٨		
٣	١٤	١٦	٥٧,٠٢		

ويظهر الجدول(٦) ان المقارنات الثلاث كانت ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١)وتحت درجات حرية(٢،٥٧)،وهذا يعني ان درجات المراهقين في فهم صورة الجسم تزداد مع زيادة العمر الزمني بشكل دال احصائيا، مما يدل على تحقق صدق البناء للاختبار.

٤.ثبات الاستجابة : يكون الاختبار ثابتاً إذا أعطي نتائج متسقة لمرات تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد (الزغلول ، ٢٠٠٥ :

٣٣٨) . ونعني به التوصل إلى النتائج نفسها عند تطبيق الاختبار في مرتين مختلفتين (Anastasi, 1988:109) .
وقد تم تطبيق الأداة على عينة التطبيق الاستطلاعي البالغة (٦٠) مراهقا ومراهقة ، ثم أعيد التطبيق عليهم لحساب ثبات الاستجابة بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول ، اذ أن المدة المناسبة بين تطبيق الاختبار وإعادته ينبغي أن لا يتجاوز الثلاثة أسابيع (Adams, 1964:85) ، وقد بلغ معامل الثبات (ر = ٠.٩٥) ، وتعد هذه النسبة عالية ومقبولة في ضوء نتائج الدراسات السابقة ، إذ بلغ معامل الثبات في دراسة (دوجان ، ٢٠٠٢) (ر = ٠.٩٣) ، وبذلك فقد تحقق لأداة البحث الحالي الصدق الظاهري وثبات الاستجابة وأصبحت جاهزة للتطبيق النهائي أنظر (الملحق ٦).

سادسا. التطبيق النهائي :

طبق الباحث بنفسه الأداة على عينة البحث الأساسية البالغة (١٨٠) مراهقاً ومراهقة، وقد شرح أهداف البحث وطريقة الاستجابة لفقرات المقياس ، ولمس الباحث فهماً كبيراً من أفراد العينة للموضوع وطريقة الإجابة على وفق البدائل المحددة ، ثم جمعت الاستجابات بفئاتها العمرية المحددة في البحث الحالي، وأجريت التحليلات الإحصائية المناسبة، وقد استمرت مدة التطبيق من (١٤ / ١٢ / ٢٠٠٧ – ١٦ / ١٢ / ٢٠٠٧) .

سابعا. الوسائل الإحصائية :

١. المتوسط الحسابي لإيجاد متوسط درجة كل فئة من الفئات العمرية .
٢. معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات (ثابت الاستجابة) .
٣. الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة لتعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات صورة الجسم لدى المجموعات العمرية الثلاث والمتوسط النظري .
٤. الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لإجراء التكافؤ في العمر ولتعرف الفروق في درجة فهم صورة الجسم تبعاً لمتغير الجنس .
٥. تحليل التباين الأحادي لتعرف وجود مسار تطوري لدى أفراد العينة بحسب العمر .
٦. اختبار توكي للمقارنات المتعدد (Tuky Method) .

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها على وفق الأهداف التي حددت في البحث الحالي .

الهدف الأول : خصص الهدف الأول لتعرف درجة تطور صورة الجسم لدى المراهقين بأعمار (١٢، ١٤ ، ١٦) سنة ، فقد تم تحليل الإجابات وحساب الدرجات الكلية لكل مراهق ، واستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عمر وتمت مقارنتها بالمتوسط النظري للمقياس [*] وكما مبين في الجدول (٧) .

الجدول (٧): متوسطات درجات فهم صورة الجسم لدى أفراد لعينة وانحرافاتها المعيارية بحسب العمر

الفئة العمرية	العدد	الدرجة العليا	الدرجة الدنيا	متوسط درجة صورة الجسم	الانحراف المعياري	المتوسط النظري
١٢	٦٠	١٥٣,٧	١٤٥,٢	١٤٩,٤٥	١٣,٤	١٣٥
١٤	٦٠	١٦٧,٣	١٥٨,٧	١٦٣,٠	١٦,٦٧	
١٦	٦٠	١٩٩,٥	١٨٧,١	١٩٣,٣	٢١,٦	

ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات فهم صورة الجسم والمتوسط النظري دالة إحصائياً ، استعمل الاختبار التائي (T- test) لعينة واحدة ولكل مجموعة عمرية على حدة ، وكما مبين في الجدول (٨) .

الجدول (٨) : دلالة الفروق بين متوسطات درجات صورة الجسم لدى المجموعات العمرية الثلاث والمتوسط النظري للمقياس

الفئات العمرية	العدد	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
		المحسوبة	الجدولية		
١٢	٦٠	٨,٣٥٧	٢,٩٢	٥٩	٠,٠٠١
١٤	٦٠	١٣,٠١٧٣			
١٦	٦٠	٢٠,٩١٧٨			

وعند النظر إلى البيانات في الجدول (٨) نجد ان القيم التائية المحسوبة للمجموعات العمريةالثلاث اكبر من الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ويعني هذا ان هناك فروقاً بين المتوسطات الحسابية والمتوسط النظري ، وبذلك فان هذه النتيجة قد رسمت صورة الجسم لدى المراهقين على انها مرتفعة ، وقد يعود هذا الارتفاع في درجة صورة الجسم إلى الأهمية التي يوليها المراهق لمظهره الجسمي كمحدد رئيس للعلاقات الاجتماعية بين الأفراد ، وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة (دوجان ، ٢٠٠٢) التي أظهرت كذلك ان درجة رضا أفراد العينة عن صورة الجسم مرتفعة عند مقارنتها بالمتوسط النظري .

[*]. المتوسط النظري للمقياس = الحد الاعلى للدرجة– الحد الادنى للدرجة+ الحد الأدنى للدرجة= ٢٢٥–٤٥ +٤٥= ١٨٠ +٤٥+٩٠+٤٥=١٣٥
٢ ٢ ٢

الهدف الثاني : حدد الهدف الثاني لتعرف وجود مسار تطوري لفهم صورة الجسم عند المراهقين في الأعمار (١٢ – ١٤- ١٦) سنة ، ولأجل التأكد من وجود مسار تطوري في فهم صورة الجسم ، استعمل الباحث تحليل التباين الأحادي بوساطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS– 10)، وظهر أن النسبة الفائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية (٣,٩١) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) وبدرجات حرية (١٧٧,٢) ، وكما مبين في الجدول (٩) .

الجدول (٩) : تحليل التباين الأحادي لدرجات تطور صورة الجسم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية (*)
بين المجموعات	٨٣٩٢,١٨	٢	٤١٩٦,٠٩	٥٤,٥٠١
داخل المجموعات	١٣٦٢,٧٣	١٧٧	٧,٦٩٩٠	
الكلي	٩٧٥٤٩,١	١٧٩		

(*) القيمة الفائية الجدولية (٣,٩١) عند مستوى دلالية (٠,٠٠١) وبدرجات حرية (١٧٧,٢) .

وبما أن المراهقين يقعون في ثلاث فئات عمرية (١٢ -١٤ - ١٦) سنة ولديهم ثلاث متوسطات لدرجات فهم صورة الجسم (١٤٩,٤٥ – ١٦٣ - ١٩٣,٣) على التتالي ، مما يعني أن هناك في الأقل متوسطاً واحداً يختلف عن متوسط آخر أو عن مجموعة من المتوسطات بفروق ذات دلالة إحصائية ، ولما كان تحليل التباين لا يعطينا سوى قيمة واحدة، فقد استعملت طريقة توكي (Tuky method) للمقارنات المتعددة التي تدعى (باختبار الفروق الدالة بصورة أمينة)، ولما كان لدينا ثلاث متوسطات حسابية فإننا نحتاج إلى ثلاث مقارنات ثنائية ، وقد أظهرت النتائج أن المقارنات الثلاث كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وتحت درجات حرية (١٧٧,٢) لصالح الأعمار الأكبر عمرا، وكما مبين في الجدول (١٠) .

الجدول (١٠) : نتائج قيم توكي المتحققة بين متوسطات درجات فهم صورة الجسم للمجموعات العمرية المختلفة

ت	الفئات العمرية		قيمة اختبار توكي	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
١	١٢	١٤	١٢١,٨٠١	٤,٤٠	دالة عند مستوى (٠,٠١)
٢	١٢	١٦	١٤٣,٧٨		
٣	١٤	١٦	١٥٧,٢٩		

وتشير هذه النتيجة أن التغير في درجة فهم صورة الجسم يرتبط بالتقدم في العمر لدى المراهقين ، ويعد هذا التغير ظاهرة ارتقائية تطورية سواء كان هذا التغير نحو الأحسن أم نحو الأسوأ (أبو حطب وصادق ، ١٩٨٠ : ٩٤)، ويعود هذا الاختلاف وصول الفرد في بداية مرحلة المراهقة إلى سن البلوغ فيلاحظ انخفاض درجة فهم صورة الجسم لدى المراهق بسبب التغيرات الجسمية المفاجئة والمتسارعة مما يسبب في تزايد مشاعر القلق والحيرة والاضطراب التي تنعكس سلباً على اتجاهات المراهق نحو خصائص جسمه ومع وصول المراهق إلى مرحلة المراهقة المتوسطة والمتأخرة نلحظ زيادة في درجة متوسط فهم صورة الجسم مما يشير إلى بداية الاستقرار والتلاؤم مع التغيرات التي طرأت على الأفراد في هذه المرحلة ، ولمقارنة هذه النتيجة بنتائج دراسات سابقة في هذا المجال ، فقد جاءت منسجمة مع دراسات (Folk et, a1, 1993) و(كفاني والنيال ، ١٩٩٥) و(دوجان ، ٢٠٠٢) التي أكدت نتائجها وجود مسار تطوري في فهم صورة الجسم بتقدم الفرد بالعمر .

الهدف الثالث : خصص الهدف الثالث للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تطور فهم صورة الجسم تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) ،وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من الذكور والإناث في تطور صورة الجسم ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لكل فئة عمرية أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٢١)، وكما مبين في الجدول (١١) .

الجدول (١١) : دلالة الفروق بين متوسطات درجات (الذكور والإناث) في تطور فهم صورة الجسم

العمر	الجنس	العدد	متوسط درجة فهم صورة الجسم	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة (*)
١٢	ذ	٣٠	١٤٧,٣	٤,٤٩٥	٠,١٥٠٦	غير دالة
	أ	٣٠	١٤٨,١٥	٦,٧٩٠		
١٤	ذ	٣٠	١٧٣,٥	٣,٦٩٩	٠,٠٧٨	غير دالة
	أ	٣٠	١٧٣,١٨	٤,٤٧٥		
١٦	ذ	٣٠	١٩٨,٢٠	٢,٢٣٠	٠,٣٣٧	غير دالة
	أ	٣٠	١٩٧,٣٣	٢,٩١٣		

(*). القيمة التائية الجدولية (٢,٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) .

إن هذه النتيجة تظهر مدى التقارب بين فهم الجنسين عن صورة الجسم لدى أفراد عينة البحث الحالي ، وقد يعود ذلك إلى الأهمية التي يوليها المجتمع بشكل عام والأسرة والمدرسة بشكل خاص للمظهر الجسمي ودوره في طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع ، إذ يولي المجتمع العربي الإسلامي الخصائص السلوكية والخلقية والاعتبارات الاجتماعية أهمية في تقسيم الأفراد وتقبلهم الاجتماعي . وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة(دوجان ، ٢٠٠٢) التي لم تشر نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة الرضا عن صورة الجسم ، في حين لم تتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات التي أظهرت أن الإناث أقل رضا عن صورة أجسامهن من الذكور أو العكس سيما الدراسات الأجنبية ، وقد يعود ذلك إلى قيم المجتمع الذي يعيش فيه الفرد فالثقافة الغربية تولي أهمية كبيرة للمظهر الجسمي كمحدد مهم في العلاقة بين الجنسين ، إذ أن العلاقة بين أفراد هذه المجتمعات تبنى على الخبرة الشخصية للأفراد والاهتمام بفردية الفرد دون الأخذ بعين الاعتبار المعايير ذات الطابع الاجتماعي كاسرة الفرد ومكانته الاجتماعية .

-الاستنتاجات :

١. يبدأ الفرد بعمر مبكر بتطوير انطباعات عامة وشاملة عن صورة الجسم دون الاهتمام بالجزئيات والتفاصيل وذلك لقلة الوعي والإدراك بالخصائص الجسمية والاجتماعية .
٢. يتخذ فهم صورة الجسم مساراً تطورياً عالمياً عند الأفراد وبشكل منتظم ومتسلسل عبر مراحل النمو المختلفة سواء كان هذا التطور نحو الأحسن أم نحو الاسواء .
٣. يرتبط تطور صورة الجسم عند الأفراد بالمعايير والعلاقات الاجتماعية والثقافية . وتختلف هذه المعايير من طبقة لأخرى بالمجتمع الواحد وبين مجتمع ومجتمع آخر .
٤. تشكل صورة الجسم بعداً مهماً من أبعاد مفهوم الذات الرئيسية إذ يتكون مفهوم الذات من (الذات العارفة ، والذات الاجتماعية ، وتقدير الذات ، والذات الجسمية) ، وبذلك تعد الخصائص الجسمية بداية وعي الفرد بذاته وعنصراً مهماً في تطوير مفهوم الذات .

-التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث :

١. ضرورة ان تهتم الأسرة والمدرسة بمرحلة المراهقة إذ تضطرب صورة المراهق عن جسمه نتيجة للتغيرات الجسمية المتسارعة التي تطرأ في هذه المرحلة .
٢. ضرورة اهتمام المؤسسات الاجتماعية ووسائل الإعلام (المرئية والمقروءة) في توضيح هذا المفهوم وتنميته من خلال الإكثار من البرامج الإرشادية التي توضح أهمية وخطورة مرحلة المراهقة ومدى ارتباطها بالمراحل الأخرى .
٣. ان يهتم القائمين على وضع الأهداف التعليمية للمناهج أو المقررات الدراسية في وزارة التربية والتعليم بتضمين الكتب أو المناهج في المراحل الدراسية المختلفة بالمفردات أو الموضوعات التي تؤكد على تنمية الخصائص الجسمية وإدراكها بحسب المراحل العمرية المختلفة ومدى تأثيرها على شخصية الفرد بشكل عام .

- المقترحات :

يقترح الباحث استكمالاً لهذا البحث إجراء البحوث والدراسات الآتية:

١. إجراء دراسة تطورية لصورة الجسم تتناول صورة الجسم لدى بعض الفئات العمرية ابتدأ بمرحلة الطفولة ثم المراهقة مروراً بالرشد وأخيراً مرحلة الشيخوخة .
٢. إجراء دراسة لتعرف طبيعة العلاقة بين صورة الجسم ومتغيرات أخرى مثل (مفهوم الذات ، السكن ، التطور العقلي ، أخذ الدور) .
٣. إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية لمقارنة نتائجها مع نتائج الدارسة الحالية للوقوف على نقاط الاختلاف والتشابه معها .

٤.اجراء دراسة تجربية تتناول اثر برنامج ارشادي في تقبل صورة الجسم للمراهقين الذكور.

المصادر

المصادر العربية:

١.أبن منظور(ب.ت)،معجم لسان العرب،بيروت:المجلد الرابع.
٢.أبو حطب،فؤاد وصادق ،امال (١٩٨٠)، علم النفس التربوي ، ط١، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٣.أبو حطب،فؤاد وفهمي محمد سيف الدين(١٩٨٤)،معجم علم النفس والتربية،ط١،القاهرة:مجمع اللغة العربية.
٤.أبوزيد،ابراهيم حمد(١٩٨٧)،سيكولوجية الذات والتوافق، الاسكندرية:دار المعرفة العلمية.
٥.بياجيه،جان(١٩٨٦)،التطور العقلي للطفل،ترجمة:سمير علي،ط١،بغداد: دار ثقافة الاطفال.
٦.جابر، جابر عبد الحميد وكفافي، علاء الدين (١٩٨٩) ، معجم علم النفس،ج٢،القاهرة:دارالنهظة.
٧.داود،عزيز حنا وعبد الرحمن حسين (١٩٩٠)،مناهج البحث التربوي: كلية التربية (ابن- رشد)،جامعة بغداد.
٨.الدسوقي،كمال(١٩٨٨)،ذخيرة علوم النفس،المجلد الاول،القاهرة:الدار الدولية.
٩.دوجان،خالد أبراهيم(٢٠٠٢)،تطور صورة الفرد الاردني عن جسمه بحسب الجنس ومنطقة السكن (حضر، ريف ،بادية) ،اطروحة دكتوراة غير منشورة: كلية التربية (ابن رشد)،جامعةبغداد.
١٠.الزغلول،عماد عبد الرحيم(٢٠٠٥)،مبادئ علم النفس التربوي،ط٥، الامارات :دار الكتب الجامعي.
١١.زهران،حامد عبد السلام(١٩٩٥)،علم نفس النمو"الطفولة والمراهقة"،ط٥،القاهرة:دارعالم الكتب.
١٢.الزيود، نادر فهمي وعليان، هاشم عامر (٢٠٠٥)، مبادئ القياس والتقويم في التربية،ط٣،الاردن:دار الفكر.
١٣.طالب، سوسن(٢٠٠١)،توهم المرض وعلاقته بصورة الجسم،رسالة ماجستير غيرمنشورة:كلية الاداب-جامعة بغداد.
١٤.العزاوي،سهير سلمان(٢٠٠٤)،بناء برنامج ارشادي في تقبل صور الجسم لدى طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة:كلية التربية(ابن- رشد)،جامعة بغداد.
١٥.علاونة، شفيق(٢٠٠٢)،سيكولوجية النمو الانساني (الطفولة)،ط١، عمان :دار الفرقان .
١٦.كفافي، علاء الدين والنيال، مياسة أحمد (١٩٩٥)، صورة الجسم وبعض متغيرات الشخصية،القاهرة:دار المعرفة.
١٧.هاريس، مارتا وأخريات (١٩٨٦)، ابنك المراهق -كيف تفهمه وترعاه ،ترجمة : أبو الحب،ضياء الدين وحسن

عدنان،ط٢،بغداد:مكتبة النهضة.

المصادر الأجنبية :

18.Adams, G.S. (1964) "Measurement and Evaluation inPsychology and Guidance". Holtco.NewYork: 85.

19.Akiba, Daisuke (1998). "Cultural Variation in Body Esteem How Young Adults in Iran and United States View Their Own Appearance". JournalofSocial Psychology, 138 (4).

20.Anastasi,(1988),"PsychologyTesting".NewYork. Machillan Co.

21.Bailey&Clarke(1989).**"Cognitive–behavioraltreadmentof women's bodyimagedissatifoction**"incollegewomen.Journalofconsultingand cliniocal psychology.55.291 .

22.Cullari,Salvatore Rohrer Jennifer and Baham,Christine(1998 "Body ImagePerceptionAcrossSexandAgeGroups".PerceptualandunderMotorSkills 87: 839-847.

32.Cronbach, T.M. (1978) Research in Development of Psychology. TheFree Press, New York.

33.Dion.k, Berschied E. & Walster , E. (1972) : **"what is beautiful is good**" , Journal of personality & social psychology, 24, 285-290.

34.Folk, Lori Pederson, Jan and Cullari, Selvatare (1993). "Body Satisfaction and Self Concept of Third and Sixth Students". Perceptual and Motor Skills, 76: 547-553.

35.Fowler, Barbara Ann (1989). "The Relation of Bod Image Perception and Weight Status to Recent Change in Weight Status of the Adolescent Female". Adolescence XXIV (95): 555-565.

36.Giffin, Theresa. (1994) **"Discovering self and Development of positive Body image"** unpublished Master Thesis university of calgory.

37.Good,Gartar(1964)."Dictionary of Education".University of Cincinnat, Second Edition, New York.

37.Gottesman, E & Cladwell, W. (1966). **"The body Image, identifica test: Aquantitative projective techniue to study aspect of body Image"** The Journal of Genetic psychology, No(108)(pp:19(33)

38.Guy,RebeccaF. Rankin, Beverly and Norvell, Millissa Image, Journal of Psychology, 105: 167 – 173.

-39.Hall, Calvin and Lindezy, Gavdner (1978). Theories of Personality, New York: John Wiley and Sons.

40.Hamadedr. (1960). **"The temperment and charactore of Arabs**" . Boston, MA : Twayne.

41.Jersild, A.; Brook, j. & Brook, D. (1978) : **"The psychology of addeseence**". New York Macmillan.

42.Jensen, A, R (1980), "Bias in Mental Testing". Methuen Co., London.

43.Lord, F. M. & Novich, M. R. (1974). "Statistical Theories of Mental Test Scores". Massa, Chusetl: Addison, Ewasley Publishing Co.

44.Lightstone, Judy (1999). Improving Body Image. http://www.edreferral:com/body-image.htm.

45.Lurie, A. (1981). **"The language of clothes**". New York. Vintage

books.
46.Madhu, Raj (1996). Encyclopedic Dictionary of Psychology and Education. (2), New Delhi: Annual Publication. PVT. LTD.
47.Mary, Sim, (1974). **"Guide to psycholoty**" Edinburgh and London, Ghurchill Living stone.
48.Monteath, Sherly and Mecabe, Martia (1997). " The Influence of Societal Factors on Female BodyImage". Journal of Social Psychology, 137 (6): 708-727.

49.Riva, Giuseppe and Molinari, Enrica (1998). "Factor Structure of the ItalianVersionofBodySatisfactionScale;Multi-SampleAnalysis".Perceptualand Motor Skills, 86: 1083-1088.

50.Samuels, Shirley (1977). Enhancing Self-Concept in Early Childhood, New York: Human Sciences Press.
51.Staffieri, J.R.(1976): **"Astudy of social sterotypes of body image in childern**", Journal of personailty and social psgychology, 7,

(101-10.).
52.Simmons, R.G. & Rosenberg, F. (1975). **"Sex. Sex roles,and self image**. Journal of youth and Adoloscence. 4, 229-258.
53.Surrey, J.L.(1991). **"Eating patterns as areflecation of women's development**". In J.V.jorden, A.G. kaplan, J.B.Mller. i. p. stiver, & J.L. Surrey (Eds.) women's growth in connection (p.237-249). New york: Guilford press.

54.Usmioni,SoniaandDaniluk,Judith(1997).MothersandtheiAdolescentDaughters:RelationbetweenSelfEsteemGenderIdentityonBodyImage,JournalofYouthandAdolescence,2 (1): 45-59.

55.Webster, Noah (1978). "Webster's New Twentieth Countr DictionaryofEnglishLanguageUnabridged", Second of America, 1994.

56.Wylie,Rutbc(1974).TheSelf-Concept.London:University of Nebrask

Press